دور الدعوة الإسلامية في تنشيط المسلمين على تعلم الدين
في قرية لكوان بمنطقة إنريكانج

بحث

مقدم للحصول على درجة البكالوريوس في قسم الدعوة والإعلام

كلية الدراسات الإسلامية جامعة محمدية مكسر

أَسْرِ

105271102817

كلية الدراسات الإسلامية

جامعة محمدية مكسر

1422 هـ/2021 م

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
UPT PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

12/04/2022
1 eks
Bukt. Alumni
PJ 0061/KP1/2022
ASR
d'

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
FAKULTAS AGAMA ISLAM
Jl. Sultan Alauddin No.256 Gedung Iqra Lt. IV Telp. (0411) 851914 Makassar 90223

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

PENGESAHAN SKRIPSI

Skripsi saudara ASRI, NIM. 105271102817 yang berjudul **"Urgensi Dakwah Dalam Membangkitkan Semangat Keislaman Di Kelurahan Lakawan, Kabupaten Enrekang"** telah diujikan pada hari Jum'at, 13 rabiul awal 1442 H, bertepatan dengan 29 Oktober 2020 M, di hadapan tim penguji dan dinyatakan telah dapat diterima dan disahkan sebagai salah satu syarat untuk memperoleh gelar Sarjana Ilmu Sosial (S.Sos) pada Fakultas Agama Islam Universitas Muhammadiyah Makassar.

Makassar, 13 Rabiul Awal 1442 H
29 Oktober 2020 M

Dewan Penguji:

Ketua : Dr. Abdul Fattah, S.Th., M.Th.I (.....)

Sekretaris : Dr. Muhammad Ali Bakri, S.Sos. M.Pd (.....)

Penguji :

1. Dr. Abdul Fattah, S.Th., M.Th.I (.....)
2. Dr. Muhammad Ali Bakri, S.Sos. M.Pd (.....)
3. Dr. Meisil B. Wulur, S.Kom.I., M.Sos.I (.....)
4. M. Zakaria Al-Anshori, S.Sos.I., M.Sos.I (.....)

Disahkan Oleh,
Dekan Fakultas Agama Islam

Dr. Amirah Mawardi, S.Ag., M.S.i
NDIN: 0906077301

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
FAKULTAS AGAMA ISLAM
Jl. Sultan Alauddin No.256 Gedung Iqra Lt. IV Telp. (0411) 851914 Makassar 90223

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

BERITA ACARA MUNAQASYAH

Dekan Fakultas Agama Islam Universitas Muhammadiyah Makassar telah mengadakan sidang Munaqasyah pada Hari/Tanggal : Jumat, 29 Oktober 2020 M / 13 Rabiul Awal 1442 H Tempat : Gedung Ma'had Al-Birr Kampus Universitas Muhammadiyah Makassar Jl. Sultan Alauddin No. 259 Makassar.

MEMUTUSKAN

Bahwa saudara:

Nama	:	**Asri**
NIM	:	**105271102817**
Judul Skripsi	:	**Urgensi Dakwah Dalam Membangkitkan Semangat Keislaman Di Kelurahan Lakawan, Kabupaten Enrekang.**

Dinyatakan: LULUS

Ketua,	**Sekretaris,**
Dr. Amirah Mawardi, S.Ag., M.Si	**Dr. M. Ilham Muchtar, Lc., MA**
NIDN : 0906077301	**NIDN : 0909107201**

Dewan Penguji :

1. Dr. Abdul Fattah, S.Th., M.Th.I (.....)
2. Dr. Muhammad Ali Bakri, S.Sos. M.Pd (.....)
3. Dr. Meisil B. Wulur, S.Kom.I., M.Sos.I (.....)
4. M. Zakaria Al-Anshori, S.Sos.I., M.Sos.I (.....)

Disahkan Oleh,
Dekan Fakultas Agama Islam

Dr. Amirah Mawardi, S.Ag., M.S.i
NDIN: 0906077301

SURAT PERNYATAAN

Saya yang bertandatangan di bawah ini:

Nama : Asri

NIM : 105271102817

Fakultas/Prodi : Agama Islam/Komunikasi dan Penyiaran Islam

Dengan ini menyatakan sebagai berikut:

1. Mulai dari penyusunan proposal hingga selesainya skripsi ini, saya menyusun sendiri skripsi saya (tidak dibuatkan oleh siapapun).
2. Saya tidak melakukan penjiplakan (plagiasi) dalam menyusun skripsi.
3. Jika saya terbukti melanggar pernyataan 1 dan 2 maka saya bersedia menerima sanksi sesuai dengan peraturan yang berlaku.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan penuh kesadaran.

22 Ramadhan, 1442 H

Makassar, 04 Mei, 2021 M

Yang Membuat Pernyataan

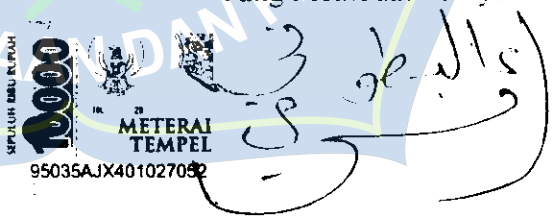

Asri

NIM: 105271102817

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
UPT PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

ملخص البحث

اسم الباحث: أَسْرِ

رقم الطلاب: ١٠٥٢٧١١٠٢٨١٧

عنوان الرسالة: دور الدعوة في تنشيط المسلمين على تعلم الدين في قرية لكوان

هذا البحث يقصد به معرفة دور الدعوة في تنشيط المسلمين على تعلم الدين. وميدان البحث قرية لكوان بمنطقة إنريكانج سولاويسي جنوبية. البحث يسير على منهج الدراسي الكيفي بالخوض المباشر في ميدان البحث لجمع البيانات والمعلومات. الإطار النظري لهذا البحث يعتمد على مصادر شتا من كتب المتخصصين في موضوع الدعوة.

كان أهل قرية لكوان متأثرين بدعوة جمعية مُحَّدية ولهم تطور من جانب التربوية بإنشاء مدرسة إسلامية سابقا، ثم توقف هذه الوظيفة بعد تطورها. ومن جانب آخر كان في هذه القرية معهد دار العلوم أندي ليو الذي تؤثر أيضا على النشاط الإسلامي ولكن هذا المعهد اندرس بعد تطورها أكثر من عشرين سنة.

بعد الدراسة والبحث تَبيَّنَ للباحث أهمية الدعوة في تنشيط الميسلمين على تعلم الدين في قرية لكوان، وهذا بأمرين كبيرين؛ أولهما وظيفة حكومة منطقة إنريكان بتشكيل برنامج الدعاة ونشرها إلى أنحاء القرى في منطقة إنريكانج، وثانيها وظيفة دعاة معهد البرّ جامعة مُحَّدية مكسر لتحقيق هذا البرنامج. وكلا الأمرين جاريان بالسهولة على شكل العام، وفي قرية لكوان على وجه الخصوص، وقد ظهر النتائج والمصلحة المرجوة من قبل إنشاء عددا من النشاط الإسلامي في قرية لكوان، من إمامة في المسجد، وإقامة الدروس في المساجد والبيوت، وإنشاء حلقة تعليم القرءان للأطفال والكبار في السن.

الكلمة المفتاحية: الدور، الدعوة، لكوان.

كلمة الشكر والتقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

أشكر الله الكريم رب العرش العظيم على نعمه الغزار الذي وفقني وسهل لي الأمور لإتمام هذا البحث القليل. وقد عنونه الباحث الفقير بـ ''دور الدعوة في تنشيط المسلمين على تعلم الدين في قرية لكوان بمنطقة أنريكانج''، وما هذا البحث إلا جهد قليل. ثم إن الباحث لم يكن يتم هذا البحث إلا فيه سهم الآخرين.

في هذه المناسبة الطيبة أقدم شكرا جزيلا وأحلى التقدير بعد شكر الله سبحانه وتعالى، إلى الوالدين المحبوبين وجميع أهلهما على حسن قيامهم بتربيته تربية طيبة، وعلموني وأدبوني وشجعوني في دراستي حتى أطمئن في مواصلتها، فجزاهم الله خيرا.

وإلى من يساهم ويشارك ويساعد في إكمال الدراسة وإتمام هذه الرسالة، وأخص بالذكر:

١. رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الرحمن رحيم حفظه الله تعالى، ونوائبه الذين قد بذلوا جهودهم واهتمامهم بالجامعة حتى أتمكن من إكمال دراستي فيها براحة واطمئنان.

٢. الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد طيب خوري حفظه الله تعالى الذي قد بذل كل جهده لنصر الدعوة إلى الله، وخاصة اهتمامه ومساعدته وإعطاه المنحة الدراسية إلي وتربيته حتى أتمكن من الدراسة في المعهد تحت مؤسسة مسلمي آسيا الخيرية والدراسة في الجامعة.

٣. عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة مُحَمَّدية مكسر الأستاذ الفاضل مواردي فيوانجي ونوائبه الذين قد أحسنوا الإدارة والخدمة.

٤. مدير معهد البر جامعة محمدية مكسر فضيلة الأستاذ لقمان عبد الصمد الذي قد أعطاني الفرصة للدراسة ورباني خلال دراستي في المعهد.

٥. رئيس قسم الأحوال الشخصية، الأستاذ الفاضل الدكتور محمد إلهام مختار، الذي قد أحسن الإدارة والخدمة في القسم للطلبة عامة وبالنسبة لي خاصة حتى تيسر من إتمام الدراسة.

٦. الأستاذ الدكتور عباس والأستاذة نور آسيا حمزة، المشرفان الكريمان اللذان قد قاما بالتوجه في طريقة الكتابة و تبويب هذا البحث من البداية إلى نهاية كتابته.

٧. الأستاذ الدكتور سودير قاضي وفقه الله المشرف الثاني الذي صبر وبذل جهده لإشراف هذا البحث حتى أنتهي منه.

٨. جميع الأساتذة في معهد البر المخلصين الفضلاء، فقد اقتبست منهم ما يفيدني من أفكارهم وأخذت من علومهم وأتلمذ بين أيديهم حتى أتخرج من الجامعة.

٩. رئيس المكتبة قسم الأحوال الشخصية وأعضائه الذين قد أحسنوا المعاملة مع الزائرين ويسروا لهم الإعارة حتى يتمكن من الحصول على الكتب التي يحتاج إليها في إعداد البحث.

١٠. الموظفون الذين قد عملوا على تيسير عمليات التعليم، وخاصة فيما يتعلق بالأمور الإدارية حيث أجد خدمة جيدة التي لا يكاد اللسان يستطيع التعبير عنها.

١١. الزملاء والأصدقاء والأعزاء الذين عصروني في طلب العلم من نفس الجامعة، خاصة لإخواني الكرام وأخواتي الكريمات طلبة قسم الأحوال الشخصية الدفعة السادسة من حسن التفاهم والتعاون والمعاملات الطيبة.

١٢. الأخت في السلاح في الأودة إلى الهوية الإسلامية التي تسعى دائما إلى إنشاء الكفالة الإسلامية في إطار الخلافة الإسلامية وأخوات بيت الثقافة وأيضًا أخواتي هيرياتي وجومراني التين قدمتا لي الكثير من الدوافع لإكمال هذا البحث.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا البحث الإسلام والمسلمين وجميع الناس، وأن يزيدنا علما نافعا وأن يرزقنا الإخلاص في أقوالنا وأعمالنا وأن يجعل ذلك كله في ميزان حسناتنا يوم القيامة، فجزى الله الجميع أحسن الجزاء ووفقهم لما يحبه ويرضاه، ونسأله سبحانه تعالى كما جمعنا في هذه الدنيا أن يجمعنا في جنته النعيم، إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو جواد كريم.

وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العلمين.

مكسر، ٢٢ رمضان ١٤٤٢ هـ

٤ مايو ٢٠٢١م

الباحث

أسر

رقم القيد: ١٠٥٢٧١١٠٢٨١٧

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
UPT PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

فهرس الموضوعات

i.....PENGESAHAN SKRIPSI

ii.....BERITA ACARA MUNAQASYAH

iii.....SURAT PERNYATAAN

iv ..... ملخص البحث

viii ..... فهرس الموضوعات

الباب الأول ١

مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. مشكلة البحث ٥

ج. أهداف البحث ٥

د. فوائد البحث ٥

الباب الثاني ٦

الإطار النظري ٦

أ. المفهوم العام للدعوة ٦

ب. أسلوب الدعوة ٩

١. أسلوب الحكمة ١٠

٢. الموعظة الحسنة ١١

٣. المجادلة الحسنة ١١

٤. التدرج في تبليغ الرسالة و البداية بأهم الأمور ١٢

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
UPT PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

ج. الوسائل المهمة التي تعين على الدعوة..... ١٣
د. معرفة أحوال المدعوين..... ١٥
هـ. صفات الداعية التي قامت بالدعوة إلى الله ١٦
١. القدوة..... ١٦
٢. العلم..... ١٧
٣. الإخلاص ١٨
٤. الصبر ١٩
٥. الحرص..... ٢٠
٦. والأناة..... ٢١
و. أثر الدعوة للمجتمع ٢٢
الباب الثالث..... ٢٥
منهج البحث..... ٢٥
أ. نوع البحث ٢٥
ب.ميدان البحث ووقتها..... ٢٥
ج. أسلوب جمع البيانات ٢٥
د. ترتيب البيانات..... ٢٦.
الباب الرابع ٢٧
نتائج البحث ٢٧
أ. حال المسلمين في قرية لكوان ٢٧
١. خلفية المجتمع في فرية لكوان ٢٧
٢. حال الإقتصادية في قرية لكوان..... ٢٩

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
UPT PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

٣. أثر جمعية مُحَّدية في قرية لكوان ٢٩
٤. مجلس التعليم عيشية ٣٠
٥. النشاط التعليمية في المناسبات الخيرية ٣١
٦. أثر معهد دار العلوم أندي لِيُو..... ٣١
٧. تطور المدارس الإسلامية في قرية لكوان ٣٢
٨. أسباب تأخر النشاط الإسلامي في قرية لكوان بعد تطورها..... ٣٢
ب. دور ولاة الأمور في قرية لكوان..... ٣٣
١. برنامج نشر الدعاة تحت كفالة حكومة منطقة إنريكانج..... ٣٣
٢. وظيفة دعاة معهد البر جامعة مُحَّدية مكسر في قرية لكوان..... ٣٥
أ. الإمامة في عدد من المسجد في قرية لكوان ٣٦
ب. إقامة الدروس العلمية في عدد من المساجد..... ٣٧
ج. إنشاء حلقات تعليم القرءان الكريم..... ٣٨
د. إقامة المجالس التعليمية في البيوت ٣٨
هـ. خطبة الجمعة..... ٣٩
الباب الخامس..... ٤٠
الخلاصة والاقتراحات ٤٠
أ. الخلاصة..... ٤٠
ب. الاقتراحات ٤٠
قائمة المراجع..... ٤١
الملاحق..... ٤٣

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
UPT PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الدعوة إلى الله تعالى شأنها عظيم، وفضلها كبير، وهي وظيفة جميع الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، ولذلك لم يخل زمان، ولم يأت قوم إلا قد أرسل الله تعالى إليهم رسولا ليدعوهم إلى عبادة الله وحده، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِيْ كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أن اعْبُدُوْا اللهَ وَاجْتَنِبُوْا الطَّاغُوْتَ﴾[١]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوْهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾[٢]، وقال تعالى: ﴿يأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَّمُبَشِّرًا وَّنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا﴾[٣].

ولبُّ هذه المهمة هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فجميع الأنبياء أرسلهم الله تعالى إلى قومهم ليبين لهم كل خير، وينذرهم من كل شرٍّ. قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرَ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ))[٤].

لقد أوجب الله سبحانه وتعالى الدعوة على هذه الأمة، وكل بحسب طاقته، قال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٥].

---

[١] سورة النحل: ٣٦.

[٢] سورة الروم: ٤٧.

[٣] سورة الأحزاب: ٤٥-٤٦.

[٤] مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم (ط. ٤١ دار بن الجوزي؛ القاهرة؛ ١٤٢٩هـ: ص. ٤٥١/١٨٤٤).

[٥] سورة آل عمران: ١٠٤.

وقال الرسول ﷺ: ((من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)). وقد أثنى الله تعالى على من يقوم بالدعوة إلى سبيله، يقول الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[٦]، وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِيْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ﴾[٧].

كان الناس على عقيدة سليمة وتوحيد خالص منذ عهد نبيّ الله آدم عليه السلام ولم يكن هنالك أي انحراف من الانحرافات عن العقيدة والميل عن التوحيد قبل عشرة قرون حتى ظهر الانحراف والميل عن التوحيد في حياة الإنسان.

وأول من انحرف عن العقيدة الصحيحة هو قوم نوح عليه السلام فأرسل الله تعالى نوحا عليه السلام إلى قومه ليدعوهم إلى توحيد الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له، كما في قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٨]، فأبا قوم نوح عليه السلام بل استمروا على طغيانهم وشركهم حتى يدعون بعضهم بعضا بأن لا يتركوا آلهتهم. قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوْا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوْثَ وَيَعُوْقَ وَنَسْرًا﴾[٩].

هؤلاء الخمسة؛ ود، وسواع، ويغوث، ويعوق، ونسر؛ كانوا أناسا صالحين في عهد نوح عليه السلام فلما مات هؤلاء الصالحون أتى إبليس على الناس بصورة الإنس؛ فيخاطبهم بأن يضعوا لأولئك الصالحين صورا تماثلهم، ففعلوا ذلك؛ فإذا رأوا تلك الصور

---

[٦] سورة آل عمران: ١١٠.

[٧] سورة فصلت: ٣٣.

[٨] سورة نوح: ١.

[٩] سورة نوح: ٢٣

تذكروا بها أحوال أولئك الصالحين؛ فينشطون بذلك في عبادة الله ولم يكونوا عابدين لأولئك الصالحين في ذاك الحين. ولما انقرض هذا الجيل؛ أتا بعده جيل لا يعرفون العقيدة الصحيحة، فجاءهم إبليس ليكيد عليهم؛ فيخاطبهم بأن يجعلوا أصناما لأولئك الصالحين؛ فجعلوا لأولئك الصالحين أصناما؛ فصار تلك الأصنام أندادا من دون الله يدعونهم، ويطلبون منهم الشفاعة، وقضاء حوائجهم، وكشف كربتهم. فصاروا أول من ابتدع بالشرك الأكبر في العالَم؛ وفي صدد هذا القوم الذين أشركوا بالله أرسل الله إليهم نوحا عليه السلام ليدعوهم إلى توحيد الله وحده[١٠].

دعا نوح عليه السلام قومه ليلا ونهارا، حتى استمرت دعوته إلى تسع مائة وخمسين عاما، ولم يستجيبوا دعوته إلا قليلا منهم، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوْحًا إِلَى قَوْمِه فَلَبِثَ فِيْهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِيْنَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوْفَانُ وَهُمْ ظَالِمُوْنَ﴾[١١]. وقال الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَّنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرارًا﴾[١٢].

وكذلك أحوال الناس جيلا بعد جيل، فكلما انحرف الناس أرسل الله إليهم رسولا لئلا يكون للناس حجة بعد إرسال الرسل. قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِيْنَ وَمُنْذِرِيْنَ لِئَلَّا يَكُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا﴾[١٣].

فلم يبق على أمة من الأمم إلا وقد أقام الله عليهم الحجة. ومما لاشكَّ فيه أن العصر كلما بَعُد عن عصر النبوة؛ كان الانحراف أكثر وأكبر، ولاسيما في هذا الزمن الذي ابتعد الناس عن العلم الشرعي والتدين الصحيح، فقد التبس لهم الحق بالباطل

---

[١٠] صالح بن سعد السحيمي، مذكرة في العقيدة (ط.٢؛ المدينة المنورة؛١٤٣١هـ؛ ص. ١٦) بالإقتباس.

[١٢] سورة العنكبوت:١٤.

[١٣] سورة نوح: ٥.

[١٤] سورة النساء: ١٦٥.

والتوحيد بالشرك والسنة بالبدعة. ولقد جاء مصداق هذا فيما رواه الزبير بن عديّ قال: أتينا أنس بن مالك ﷺ فشَكَوْنا إليه ما نَلْقَى مِنَ الحجَّاجِ بن يوسف الثقفي، فقَالَ: ((اصْبروا فإنَّه لا يأتي عليْكم زَمَانٌ إلَّا والَّذي بعدَه شَرٌّ مِنْه حتَّى تلْقَوا ربَّكُم سَمِعْتُه مِنْ نبِيِّكُمْ ﷺ))[١٤].

ونظرًا لواقعنا اليوم، نجد في بعض مجتمع المسلمين مع التطوّر والإزدهار شيئا من الضعف في العقيدة، والأخلاق، والارتباط بالحضارة التي تخالف أصول الدين الإسلامي، فيحتاج المسلمون إلى من يجدّد دينهم، ويذكّرهم، ويشجّعهم على تعلم دينهم.

إن الأمة الإسلامية إذا لم يرتبط بدينهم سوف يعيشون في ظلمات الجهل، وليس ببعيد أنهم سيكون فريسة لأعداهم الذين يريدون أن يُرجعهم على عقيبيهم يتركون دينهم وينتمون إلى غيرهم من أعداء الدين؛ وهذا مما أخبر به النبي ﷺ: ((لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر

فانطلاقا من هذا الأمر بدأ الباحث يتتبّع أحوال المسلمين في قرية لكوان بمنطقة إنريكانج سولاويسي الجنوبية. كانت هذه القرية المسلمة نالتْ تطورها في جانب التربية الإسلامية على فترة من الزمان حتى تكون رمزا للهمة الإسلامية على أهلها.

لقد ازدهرت هذه القرية بمعهد علمية و مدرسة إسلامية، وهو معهد أندي لأيو، والمدرسة الثانوية مُحَمَّدية. تعتبر هذه المدارس من أكبر أسباب التطور الإسلامي على أهل قرية لكوان، ولكن بعد فترة من الزمان بدأ يندرس هذا التطور شيئا فشيئا حتى توقف عملها للأسباب التي سيبينها الباحث في هذه الرسالة. وبعد اندراس هذه المدارس وعدم من يقوم على تجديد حركتها أصبحت الهمة الإسلامية تضعف في هذه القرية.

---

[١٤] مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري (ط.١؛دار ابن كثير؛ بيروت؛ ١٤٢٣هـ: ص.١٧٥٠/٧٠٦٨).

وفي خلال دراسة ميدانيّة تتلخّص للباحث النتائج مما تدل على أهمية الدعوة إلى الله تعال في هذه القرية المسلمة. ولأجل ذلك اختار الباحث عنوان الرسالة التي سماها: **"دور الدعوة الإسلامية في تنشيط المسلمين على تعلم الدين في قرية لكوان بمنطقة إنريكانج"**.

وأسأل الله التوفيق والسداد في اتمام هذه الرسالة؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ب. مشكلة البحث

بناء على ما سبق في خلفية البحث، وليكون هذا البحث سهل المنال؛ فسيركّز الباحث إلى مشكلات البحث الفرعية التالية وهي:

١. ما حال المسلمين في قرية لكوان ؟

٢. ما دور الدعوة في قرية لكوان؟

ج. أهداف البحث

وأما أهداف البحث لهذه الرسالة فهي ما يلى:

١. فهم حال المسلمين في قرية لكوان.

٢. فهم الدور الدعوة في تنشيط المسلمين في قرية لكوان على تعلم الدين.

د. فوائد البحث

وللبحث ثلاث فوائد، وهي ما يلى:

١. ليكون هذا البحث مشجعا للباحث في تطبيق معلومات التي قد تعلمها الباحث في الجامعة.

٢. ليكون مرجعا لمن أراد البحث فيما بعد.

٣. ليكون البحث تنبيها على ولاة الأمور في بناء ديانة المجتمع في قرية لكوان.

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
UPT PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. المفهوم العام للدعوة

الدعوة مشتقة من الفعل الثلاثي دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً بمعنى النداء. يقال دعوتُ فلانا بفلان: أي ناديتُه وصِحتُ به[١٥].

وقال الشيخ فَوَّازُ السُّحَيْمِي: "الدعوة إلى الله تعالى تكون بمعنى: نداء الناس لفعل ما أمر الله به، وترك ما نهى الله عنه، ويتضمن ذلك: أمرهم بكل خير، ونهيهم عن كل شرّ. قال الله تعالى في بيان معنى الدعوة: ﴿أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللهُ يَدْعُوْ إِلَى الْجَنَّةِ﴾. أي يدعو، وينادي، ويأمر. وقال إخبارا عن مؤمن آل فرعون: ﴿وَيَقَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجوةِ وَتَدْعُوْنَنِيْ إِلَى النَّارِ﴾. وعليه، فيكون معنى الدعوة شرعا: النداء إلى فعل ما أمر الله به من الأقوال والأعمال، وترك ما نهى الله عنه من الأقوال والأعمال[١٦]."

إن الدعوة إلى الله لها دور كبير في إصلاح الأمّة، وفي هذا الزمن الذي انتشرت فيه الفتن تأكد ذلك الدور، فقد ظهر في هذا الزمن من يتجرّأ بتغيير مفاهيم القرآن الكريم والسنة النبوي بدعوى الحضارة والتقدم الزمني، فيحرّفون الكلم عن مواضعه، منهم من يقول بأن القرآن لابد من التنقيح وإعادة النظر في أحكامه، ومنهم من يدافع عن صيانة شعائر الشرك، وغير ذلك من الانحرافات، وما ذلك إلا أنهم جهلوا بهذا الدين، واعتمدوا على أفكار فاسدة من اللبراريين، والملحدين وأمثالهم.

---

[١٥] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة (ط.١؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت ١٤١٩هـ؛ ١/٢٨٨).

[١٦] فواز بن هليل السحيمي، أسس منهج السلف في الدعوة إلى الله (القاهرة؛ ط.٢؛ بيروت؛ دار بن عفان؛ ١٤٢٩هـ؛ ص. ٣١).

ولأهمية شأن الدعوة، ولمسيس حاجة الناس إليها وعظم فضلها وثوابها، أوجبها الله تعالى على المسلمين عامة وعلى العلماء والدعاة خاصة، قال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَّدْعُوْنَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[١٧].

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: ''والمقصود من هذه الآية؛ أن تكون فرقة من الأمة متصدية لهذا الشأن، وإن كان ذلك واجبا على كل فرد من الأمة بحسبه، كما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَالْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذلِكَ أَضْعَفُ الْإِيْمَان)) وفي رواية: ((وَلَيْسَ وَرَاءَ ذلِكَ حَبَّةُ خَرْدَلٍ مّنَ الْإِيْمَان))[١٨].'' اهـ.

وقال تعالى: ﴿ادْعُوْا إِلَى سَبِيْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِيْ هِيَ أَحْسَنُ﴾[١٩]. وفي حديث حذيفة ﷺ أن النبي ﷺ قال: ((وَالَّذِيْ نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوْشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ لَتَدْعُنَّهُ فَلَا يَسْتَجِيْبُ لَكُمْ))[٢٠].

من هنا نعلم أن الدعوة مسؤولية جميع المسلمين؛ وإن كان قد تعينت تلك المسؤولية على بعض الأفراد؛ فبقيامها قام بناء المجتمع، واستقامت الحياة؛ وبإهمالها انخرب كل جانب من جوانب الحياة؛ كما حصل ذلك في المجتمع الغربي؛ إذ الأساس عندهم الحرية في كل شيء، ويزنون كل شيء بالميزان المادية.

---

[١٧] سورة آل عمران: ١٠٤.

[١٩] أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (ط.١؛ بيروت؛ دار ابن حزم؛ ١٤٢٣هـ؛ ج.١؛ ص. ٦٠٣).

[٢٠] سورة النحل: ١٢٥.

[٢١] أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي (ط. ١؛ دار بن جوزي؛ ١٤٣٢هـ؛ ص. ٤٠٠، رقم ٢١٦٩).

وهذه كلها تدل على أهمية الدعوة إلى الله؛ فالناس يحتاجون إلى من يرشدهم ويعلمهم دينهم، عقيدة، وعبادة، ومعاملة، وأخلاقا. والأدلة من الكتاب والسنة في هذا المعنى كثيرة جدا.

فحاجة الإنسان إلى الدعوة ماسّة جدا ولاسيما في هذا الزمن الذي تطاورتْ الأفكار، وتقلّبت الأفهام، وانتشرت الفتن التي تهاجم الإسلام والمسلمين في سائر الأقطار والأمصار.

قال الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد حفظه الله: "فلا شك أن الدعوة إلى الله تعالى من أهم واجبات الدينية، ومن أجلّ القربات وأفضل الطلعات؛ إذ بها يتبين الهدى من الضلال، والحق من الباطل، والغي من الرشاد، والخطأ من السداد، والصلاح من الفساد، وهي وظيفة الرسل وأتباعهم إلى يوم القيامة[٢١]." اهـ.

وقال الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين رحمه الله: "صار للدعوة إلى الله تعالى مقام عظيم في الإسلام، وصار القائمين بها وارثين للرّسل الكرام في ذلك، وجاءت في الأمر بها وبيان فضلها نصوص الكتاب والسنة..."[٢٢].

فكان لزاما على كل فرد من أفراد الأمة أن يبذل ما عنده من القوة ليقوم على الدعوة إلى الله تعالى بحسب حاله وطاقته، وليس هذا بسهل؛ ولذلك يحتاج إلى تأسيس قويم وإعادة النظر من كل جانب، ولاسيما ولاة الأمور والعلماء والدعاة إلى الله الذين هم حملة هذه المسؤولية الكبيرة.

فلو نظرنا إلى دعوة الأنبياء والرسل لوجدنا أن معهم أنصار وحواريون يقومون على تقوية دعوة أنبيائهم صلوات الله وسلامه عليهم.

---

[٢١] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكانة الدعوة إلى الله (دار الفضيلة؛ ص؛ ٣).

[٢٢] مُحَمَّد بن صالح العثيمين، رسالة في الدعوة إلى الله (مدارالوطن للتوزيع والنشر؛ ص؛ ٩).

ب. أسلوب الدعوة

الأسلوب لغة؛ الطريق[٢٣]. والمراد به هنا طريقة الداعي في تبليغ دعوته. ومعرفة أسلوب الدعوة تساعد الداعي للوصول إلى الغاية المطلوب من دعوته.

وقد جاء في القرءان الكريم وفي السنة النبوية الأدلة التي تبين الأساليب الصحيحة في الدعوة إلى الله. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[٢٤]. وقال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٢٥].

وفي الحديث الصحيح لما أرسل الرسول ﷺ معاذ بن جبل ﷺ إلى اليمن قال له: ((إنك تأتي قوما من أهل الكتاب؛ فاليكن أول ما تدعوهم إليه الشهادة ألا إله إلا الله وأن مُحَمَّدا رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك؛ فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك؛ فأعلمهم افترض عليهم الزكاة؛ تؤخذ من أغنيائهمفترد إلى فقرائهم، وإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينه وبين الله حجاب))[٢٦]. وفي الصحيح مسلم أن رسول الله ﷺ رأى خاتما في يد رجل فنزعه فطرحه، وقال: يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده، قيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله ﷺ: خذ خاتمك انتفع به، قال: لا والله، لا آخذه أبدا وقد طرحه رسول الله ﷺ. فيُستنبط من هذه الأدلة أساليب الدعوة مما يلي:

---

[٢٣] مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط (ط.٨؛ مؤسسة الرسالة؛ بيروت؛ ١٤٢٦هـ؛ ص. ٩٨، باب الباء، فصل السين).

[٢٤] سورة النحل: ١٢٥.

[٢٥] سورة يوسف: ١٠٨.

[٢٦] مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص. ٣٩١/.١٣٩٥

١. أسلوب الحكمة

والمراد بالحكمة هي العلم والفقه[٢٧]. وهذا الأسلوب تناسب حال الجاهلين بالدين وأحكامها؛ كما فعل ذلك النبي ﷺ بالأعرابي الذي بال في مسجد النبوي الشريف؛ فقد زجر الصحابة ﷺ هذا الأعرابي؛ ولكن منعهم الرسول ﷺ ويدعه حتى قضى بوله؛ فلما انتهى من حاجته علَّمه النبي ﷺ حرمة المسجد، وأن بيت الله لا يصلح فيه مما فعله هذا الأعرابي، فتأثر الأعرابي بحكمة النبي ﷺ له.

فينبغي للداعية أن يراعي هذا الجانب. والحكمة من أنفس المواهب الربانيّ، فمن أوتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوْتِيَ خَيْرًا كَثِيْرًا﴾[٢٨].

قال الشيخ سعيد القحطاني رحمه الله: "فالحكمة تجعل الداعية ينظر ببصيرة المؤمن، فيرى حاجة الناس فيعالجها بحسب ما يقتضيه الحال، فبذلك ينفذ إلى قلوب الناس من أوسع الأبواب، وتنشرح له صدورهم، ويرون فيه المنقذ الحريص على سعادتهم ورفاهيتهم وأنهم واطمئنانهم، وهذا كله من الدعوة إلى الله بالحكمة التي هي الطريق الوحيد للنجاح[٢٩]." اهـ.

وعلى هذا فينبغي للداعية إلى الله أن يتزود بالحكمة كي يستطيع أن يعامل الناس حسب حالهم ومنزلتهم، فيضعون كل شيء في موضعه الصحيح؛ لا يلين في موضع الشدة، كذلك العكس لا يشدد في موضع اللين.

---

[٢٧] مُحَمَّد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح (مكتبة لبنان ١٩٨٦؛ ص. ٦٢؛ مادة: حكم).

[٢٨] سورة البقرة: ٢٦٩.

[٢٩] سعيد بن علي بن وهف القحطاني؛ مقومات الداعية الناجح (ط. ١:مكتبة الملك فهد: ١٤١٥هـ؛ ص. ٤١).

٢. **الموعظة الحسنة**

والمراد بها الترغيب والترهيب. قال بن القيم رحمه الله: ((هي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب))[٣٠]. وهذا الأسلوب يصلح للذين عندهم شيء من المعرفة بالدين لكنه ترك العمل أو يقصّر فيه، فأوتي بالترغيب والترهيب ليتعظ به فيلين قلبه.

وقد ورد الرواية الصحيحة عن الإمام مسلم عن ابن عباس ﷺ؛ ((أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى يوما أحد صحابته وفي يد هذا الصحابي خاتم من ذهب؛ فنزعه فطرحه؛ وقال له الرسول ﷺ: يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده؟ فقيل للرجل بعد ما ذهب الرسول ﷺ؛ خذ خاتمك انتفع به؛ قال: والله لا آخذه آبدا وقد طرحه الرسول ﷺ))[٣١]. فانظر كيف اتعاظ هذا الرجل بموعظة النبي ﷺ له.

٣. **المجادلة الحسنة**

والمراد بها مقابلة الحجة بالحجة وكشف الشبه؛ وهذا الأسلوب يناسب الذين عندهم شبه، وظهر منهم القبول للحق إن بُيّنَ له، فيجادَل ويبيَّن له الحق بالاحتجاج والبراهين، إن ظهر من المجادل اتباع الحق، فهذا هو الجدال المطلوب.

وأما إن لم يظهر من المجادل القبول للحق فهذا لا فائدة في مجادلته؛ بل هذا هو المراء المذموم، فلا يلتفت إليه، وكان النبي ﷺ قد حثَّ أمته بترك المراء وإن كان محقا، كما جاء ذلك عن أبي أمامة الباهلي ﷺ أن الرسول ﷺ قال : ((أَنا زَعِيمٌ ببَيتٍ في ربَضِ الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا))[٣٢].

---

[٣٠] مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب الزوعي، التفسير القيم (ط؛ دار الكتب العلمية: بيروت؛ ص. ٣٤٤).

[٣١]. مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، ص. ٢٠٩٠/٥٠٨.

[٣٢]. سليمان بن الأشعث أبو داوود السجستاني، سنن أبي داوود، (ط. ١؛ دار بن الجزوي؛ ١٤٣٢هـ؛ ص. ٤٨٠٠/٥٥٧).

٤. التدرج في تبليغ الرسالة و البداية بأهم الأمور

وهذا ظاهر في حديث معاذ بن جبل ﷺ لما أرسله الرسول ﷺ إلى اليمن؛ فقال: ((إنك تأتي قوما من أهل الكتاب؛ فاليكن أول ما تدعوهم إليه الشهادة ألا إله إلا الله وإن محمدا رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك؛ فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك؛ فأعلمهم افترض عليهم الزكاة؛ تؤخذ من أغنيائهم فترد إلى فقرائهم، وإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينه وبين الله حجاب))[٣٣]

وجاء شهيد هذا الأسلوب في القرآن الكريم من تحريم الخمر تدريجيا. فلا يتعجل الداعية إلى سياقة كل ما يعلمه، بل يتدرج وينظر إلى حال المدعوين. وأهم الشيء قبل كل شيء التوحيد، وهو أساس دعوة الأنبياء والرسل، وغاية خلق الإنس والجن؛ به أرسل الله الأنبياء والرسل، وأنزل الكتب، وشرع الجهاد، وفرق بين أهل الجنة والنار.

ولذلك لو نظرنا إلى دعوة النبي ﷺ في عهد مكّة؛ كان تركيز دعوته في تقوية جانب التوحيد، واستمرت تلك الدعوة إلى ثلاث عشرة سنة؛ لم يكن فيها من تكليفية الشرائع إلا الصلاة. هذه أساليب الدعوة الصحيحة التي لابد أن يسلكها الداعية[٣٤].

فديننا دين لطف ورحمة، ونبينا رؤوف كريم، وهو أرحم الناس بأمته صلوات الله وسلامه عليه، فلم يأت هذا الدين لكي يشق على الناس، قال الله تعالى: ﴿طه ۞ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾[٣٥].

فاليحذر الداعية من إيقاع الناس فيما لا يستطيع أن يتحمله.

---

[٣٣]. محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص. ١٣٩٥/٣٩١.

[٣٤]. فواز بن هليل السحيمي، أسس منهج السلف في الدعوة إلى الله؛ ص. ١٣٧-١٤٦ بالاقتباس.

[٣٥] سورة طه: ١-٢.

ج. الوسائل المهمة التي تعين على الدعوة

الوسائل لغة؛ هي جمع وسيلة، وهي ما يتوسل به إلى الشيء. والمقصود بالوسائل ماسلكه الداعية في إيصال دعوته إلى المدعوين.

قال الشيخ مُحَمَّد بن صالح عثيمين رحمه الله: ''وسائل الدعوة هي الطرق التي يتوصل بها الداعي إلى تبليغ دعوته[٣٦].'' والوسائل في الدعوة مشروعة؛ مما يدل على مسروعيته قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾[٣٧].

قال الشيخ فوّاز بن حُلَيل السحيمي:''فالآية متلقة في نوعية القوة، لم تحدد مصادر القوة وطرقها؛ فكما كانت القوة في عهده ﷺ في السيف والسنان، فإن القوة في عصرنا تختلف عن هذا تماما بسبب ما تطورت به الصناعات الحربية التي أصبحت اليوم مجالا للقوة؛ فيجب على المسلمين بالأخذ على هذا التطور لنصرة دين الله، وألا يدعوا هذه الوسائل الجديدة المباحة التي تمكنهم في نصرة دين الله في مشارق الأرض ومغاربها.''[٣٨]

ومما يعين على تبليغ الدعوة في هذا الزمن هو استخدام وسائل التواصل الإجتماعية الحادثة اليوم؛ فإنها قد أخذ حدا كبيرا في تبليغ الدعوة إلى أنحاء العالم. ولذلك فاستخدام الوسائل في الدعوة إلى الله على وجه صحيح من الأمور المطلوبة بل قد تعين وجوبها في بعض الأحيان، ولا سيما في هذا الزمان الذي تغيرت ظروف الناس من كونها حاجة ماسة في حياتهم. فلم يبقى جانب من جوانب الحياة اليوم إلا وقد احتاجت إلى الوسائل الإجتماعية المعاصرة في تنفيذها.

---

[٣٦]. مُحَمَّد بن صالح العثيمين، رسالة في الدعوة إلى الله،(ط؛ مدار الوطن؛ رياض؛ ١٤٢هـ) ص. ١٥.

[٣٧]. سورة الأنفال: ٦٠.

[٣٨].أسس منهج السلف في الدعوة إلى الله، ص. ١٢٤.

وهناك وسائل الدعوة التي تسمى بالوسائل القولية، وملخصه مما يلي:

الوسيلة الأولى: الخطبة؛ وهي وسيلة جيدة للتبليغ وتكون عادة لجمع من الناس قد لا يعرفهم الداعي أو يعرف بعضهم فقط.

الوسيلة الثانية: الدرس؛ الغالب في الدرس أن يكون شرحا لآية من القرآن، أو لحديث رسول الله ﷺ أو بيانا لمسئلة أو مسائل من الفقه، كما أن الغالب في الدرس أن يحضره عدد قليل من الناس جاءوا قصدين سماع الدرس مما يعطي فرصة طيبة للداعي أن يتعرف عليهم عن كتب ويوثق علاقته بهم.

الوسيلة الثالثة: المخاصرة؛ والغالب في المحاضرة أنها تعالج موضعا معينا باستقصاء وإحاطة وذكر الأدلة والبراهين، وذكر ما قيل حول الموضوع، والصواب من هذه الأقوال، والحاضرة الناجحة ما كان تهدف إلى هدف معيّن ومحدد وتجلي هذا الهدف وتنبيه البيان الشافي المقنع.

الوسيلة الرابعة: المناقشة والجدل؛ وهما يكونان بين الشخصين أو أكثر يعرض كل جانب وجهة نظره فيما يراه ويعتقده من الأمور.

الوسيلة الخامسة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ وهو غالبا ما يكون بالقول، كما أنه قد يكون بدعوة غير المسلم إلى الإسلام أو بدعوة المسلم العاصي إلى طاعة الله.

الوسيلة السادسة: الكتابة؛ وهي إما أن تكون كتابة رسائل إلى من يريد الداعي دعوتهم أو تأليف كتب، والمقالات والمجلات وغير ذلك[٣٩].

فينبغي للداعية أن يكون عنده مهارة في استخدام تلك الوسائل، وربما واجبا محتما لديه في بعض الأحيان.

---

[٣٩] عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة (ط. مؤسسة الرسالة ١٤٢٣هـ؛ ص. ٤٧٠-٤٨١)مختصرا.

د. معرفة أحوال المدعوين.

إن الداعية بمنزلة الطبيب للمرض الذي يقع على الأمة؛ فلا بد من تفحيص صحيح ليأتي بدواء مناسب على ذلك المرض. فالداعية تحتاج إلى معرفة المدعوين؛ حتى تكون دعوته ينتج المصلحة الشرعية المرجوة بها. فالناس متفاوتون في الأحوال وقبوله للدعوة. قال الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين رحمه الله: ''وأما كيفية الدعوة إلى الله أعني من حيث الخطاب بها، فتختلف بحسب حال المدعو وله ثلاث حالات:

الحالة الأولى؛ أن يكون راغبا في الخير مقبلا عليه، لكنه قد يجهله ويخفى عليه؛فهذا يكفي في حقه مجرد الدعوة، مثل أن يقال له؛ هذا مما أمر الله به ورسوله فافعله،أو هذا مما نها الله عنه فاجتنبه.

الحالة الثانية؛ أن يكون عنده فتور وكسل عن الخير، أو إقبال ورغبة في الشرّ، فهذا لايكفي معه مجرد الدعوة، بل لابد أن يضاف إليها موعظة حسنة بالترغيب في الخير والطاعة وبيان فضل ذلك، وحسن عاقبته، وضرب الأمثال في العواقب الحميدة، وموعظة حسنة بالترهيب من الشرّ والفسوق، وبيان إثم ذلك وسوء عاقبته، وضرب الأمثال في العواقب السيّئة للفاسقين ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾[٤٠].

الحالة الثالثة؛ أن يكون عنده إعراض عن الخير واندفاع إلى الشرّ ومحاجة في ذلك، فهذا لا يكفي مجرد الدعوة والموعظة؛ بل لابد أن يضاف إليها مجادلته بالتي هي أحسن، أحسن في المجادلة وأحسن في بيان الحقّ لتندحض حجته وتبطل طريقته[٤١]''.

فينبغي للداعية مراعات أحوال الناس في دعوته.

---

[٤٠]. سورة الروم: ١٠.

[٤١]. مُحَمَّد بن صالح العثيمين، رسالة في الدعوة إلى الله، ص. ١٦.

هـ. صفات الداعية التي قامت بالدعوة إلى الله

على الداعية إلى الله ينبغي له أن يتحلى بالصفات المحمودة، والأخلاق الكريمة التي تساعده وتقويه في تبليغ رسالة الله عز وجل، وتكون تلك الصفات سببا في انشراح صدور الناس لقبول دعوته. ومن أهم تلك الصفات مما يأتي:

١. القدوة

ينبغي للداعية أن يتصف بالقدوة للناس في أقواله وأفعاله، ذلك بأن الله ﷻ قد أرسل الرسول ﷺ ووصفه بحسن أسوة وقدوة. قال الله ﷻ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[٤٢]. ولما سئل أمّ المؤمنين عائشة ﵂ عن خُلق النبي ﷺ فقالت: ((كان خُلُقُه القرآن)). وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٤٣].

وقد شهد تاريخ دعوة الرسول ﷺ بانشراح صدور الناس لقبول دعوته ﷺ؛ وذلك لحسن خلقه ﷺ. ولذلك لا حجة للمشركين حينما دعاهم النبي ﷺ إلى الإسلام إلا أن ﷺ خالف ما كانوا وآباءهم عليه من الشرك بالله ﷻ، ولم يجرّبوا على الرسول ﷺ كذبا، بل يعرفون أنه صادق آمين.

فكان ضروريا أن يكون الداعية قدوة في أقواله وأفعاله؛ وإن لم يكن كذلك ويجعل قوله مخالفا أفعاله صار ذلك مظنة رد لدعوته وهلاكا لنفسه، إذ الناس ينظرون إلى الداعية ما ظهر منه من أخلاقه وسلوكه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۞ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[٤٤].

والناس ينظرون إلى الأفعال أكثر من النظر إلى الأقوال فالينته الداعية من هذا.

---

[٤٢] سورة الأحزاب: ٢١.

[٤٣] سورة القلم: ٤.

[٤٤] سورة الصف: ١-٢.

٢. العلم

مما يجب على الداعية أن يكون عالما بشريعة الله؛ فالدعوة هي تبليغ رسالة الله ﷻ، فكان لزاما على الداعية أن يتزود بالعلم الشرعي وهو العلم بكتاب الله ﷻ وسنة رسوله ﷺ. ولذلك بدأ الله ﷻ الأمر بالتوحيد بقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾[٤٥].

وقال الإمام البخاري في كتابه الصحيح؛ باب العلم قبل القول والعمل؛ ثم ساق هذه الآية. فليست الدعوة بمجرد الظهور وإلقاء الكلمة أمام الناس، بل الدعوة هي تبليغ رسالات الله على علم وبصيرة، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٤٦]. قال الإمام البغوي رحمه الله: ''والبصيرة هي المعرفة التي تميز بها بين الحق والباطل''.

فالعلم حتم لازم على الداعية إلى الله، وإن لم يكن كذلك سيضل الناس عن الصراط المستقيم، فأهلك نفسه ومن تبعه، وقد جاء في رواية صحيحة أن الله لا يقبض العلم انتزاعا من صدور الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.

وقال الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: ''والداعية إذا لم يصحبه من أول قدم يضعه في طريق الدعوة إلى آخر قدم ينته إليه فيها فسلوكه على غير طريق، ومسيره على غير سداد، وهو مقطوع عليه طريق الوصول، مسدود عليه سبيل الهدى والفلاح، ولا ينهى عن العلم إلا قطاع الطريق ونواب أبليس وشرطته[٤٧].''

---

[٤٥]. سورة محمد: ١٩.

[٤٦] سورة يوسف: ١٠٨.

[٤٧]. عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر؛ مكانة الدعوة إلى الله (ط. دار الفضيلة) ص. ٦١.

٣. الإخلاص

الإخلاص أساس صلاح العمل في الباطن، فلا قيمة للعمل بدونه. فلا يريد بدعوته إلا الثواب من الله تعالى، ولا يطلب منها أمور الدنياوية؛ من الرئاسة، والجاه، والمال، وغير ذلك من شذوذ نفسه؛ فإن هذه كلها ستفسد دعوته.

فالدعوة من أعظم العبادات وأجل الطاعات التي تحتاج إلى الإخلاص. قال الشيخ سعيد بن علي بن وهف القحطاني رحمه الله: "والإخلاص هو روح عمل الداعية، وأهم صفاته، وبدونه يكون جهد الداعية وعمله هباء منثورا[٤٨]."

فكان لزاما على الداعية أن يصلح نيته في دعوته، فلا يقصد بدعوته إلا التقرب إلى الله ﷻ، ونصرة دينه، وصلاح عباده بإخراجهم من ظلمات الجهل والعصيان، إلى نور العلم وطاعة الله ﷻ. قال الله تعالى في شأن الأنبياء : ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾[٤٩]، وقال تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ۞ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[٥٠]. وقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[٥١].

فالإخلاص هو روح الدعوة وأصل العمل وسبب نصرة الله سبحانه وتعالى؛ فمن أخلص النية في دعوته كان صالحا مصلحا، وسوف يبقى أثر دعوته في قلوب العباد وجعله الله وليا من أوليائه الذي كتب الله على نفسه بتأييده في جميع أحواله، ومن أخلّ الإخلاص عن نفسه لن ينجح في أمره كله لأن الله تعالى سوف يكله على نفسه.

---

[٤٨]. سعيد القحطاني؛ مقومات الداعية الناجح (ط. ١: مكتبة الملك فهد: ١٤١٥هـ) ص. ٢٨٦.

[٤٩]. سورة سبأ: ٤٧.

[٥٠]. سورة يس: ٢١.

[٥١] سورة البينة: ٥.

٤. الصبـر

من أهم صفات للداعية أن يكون صابرا في دعوته؛ فإن من قام بالدعوة إلى الله لابد أن يجد فيها من البلايا والأذى، كما كان شأن الأنبياء والرسل وأمثالهم ممن قام بتبليغ رسالة الله سبحانه وتعالى؛ قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾[٥٢]، وقال الله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ﴾[٥٣].

وعَنْ سَعْد بن أبي وقاص ﷺ قَالَ: ((قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً ؟ قَالَ: الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ))[٥٤].

فيحتاج الداعية إلى صبر جميل في تحمّل ذلك كله. قال الشيخ سعيد القحطاني رحمه الله: ''الصبر في الدعوة إلى الله بمثابة الرأس من الجسد، فلا دعوة لمن لا صبر له كما أنه لا جسد لمن لا رأس له[٥٥].''

فلا يظن أو يتصور في ذهن الداعية أنه لن يجد أي مشكلة أو عواق في سبيل دعوته، فالأنبياء والرسل ابتلاهم الله بالبلايا وهم أتقى الناس قلبا، وأخلصهم نية ومع ذلك حصل لهم ما حصل من أنواع الإبتلائات، فمن سوى هم أولى بأن ابتلاه الله جل وعلى، فعليه بالصبر والاستعانة بالله سبحانه وتعالى.

---

[٥٢]. سورة الفرقان: ٣١.

[٥٣]. سورة الأحقاف: ٣٥.

[٥٤]. محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، ص. ٢٣٩٨/٤٣٩.

[٥٥]. سعيد القحطاني؛ مقومات الداعية الناجح (ط.١: مكتبة الملك فهد: ١٤١٥هـ) ص.١٨٨.

٥. الحرص

مما ينبغي أن يتصف به الداعية أن يكون حريصا في هداية الناس وإيصال الخير إليهم. وهذه الصفة المحمودة التي ذكرها الله في القرآن بيانا لصفة الرسول ﷺ ؛ قال الله عز وجل: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٥٦].

وقال الرسول ﷺ لعلي ﷺ : ((فو اللهِ لأنْ يهْدِيَ اللهُ بِكَ رجُلًا واحِدًا خَيْرٌ لكَ من حُمْرِ النَّعم))[٥٧]. وقال الرسول ﷺ: ((إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ))[٥٨].

هذه الصفات لا بد أن تكون مع الداعية إلى الله، ولا بد أن يفهم الداعية أن هداية التوفيق بيد الله سبحانه وتعالى وليس بيده هو، فلا يتكل الداعية على نفسه بل يسأل الله أن يجعله سببا لهداية الناس فإن الله يهدي من يشاء، قال الله تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾[٥٩].

فينبغي للداعية أن يحرص على إرشاد الناس، وتوجيههم، وإيصال الخير إليهم، ولا يتململ بما يجده من التعب والأذية؛ لا يصرفه قلة من يجيب دعوته، وغير ذلك من العوائق في سبيل دعوته، إذ الهمة عنده تبليغ رسالة الله، وإيصال الخير إلى عباده؛ قل من أجاب دعوته أو كثر.

---

[٥٦]. سورة التوبة: ١٢٨.

[٥٧]. محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص. ٧٧٢/ ٣٠٠٩.

[٥٨]. أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ط. ٢؛ دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ) ص. ٢٣٧/٤٢.

[٥٩]. سورة البقرة: ٢٧٢.

٦. والأناة

الأناة لغة؛ عدم العجلة، يقال: تأنى في الأمر، أي مكث ولم يعجل[٦٠]. فالداعية بحاجة إلى الإناة، فلا يتعجل في دعوته، وإنما يسير على التبصر وعدم التعجل في الأمور، لأن الدعوة أمر كبير لا يحملها إلا ذوو عقل وبصيرة.

فلا ينبغي للداعية أن غلب عليه حرصه في تبليغ الدعوة ثم لا ينظر إلى حال المدعوين، ورب داعية حرصوا على تبليغ الدعوة ولكنه لم يتأن ويتعجل في دعوته فكان ما أفسد أكثر مما أصلح، لذالك أخبر النبي ﷺ: ((التأني من الله والعجلة من الشيطان))[٦١]. وليس المقصود بالأناة التهاون والمجاملة في الأمور، وإنما وضع الشيء وتنزيل المسألة على بصيرة وعقل. فالاعتبار أن يكون الداعية فطنا متأنيا في دعوته.

وقد قال أحد العلماء أن من أراد أن يتكلم فاليلاحظ ثلاثة أمور:

الأول؛ أن يكون الكلام حقا في ذاته، يعني إن كان من العلم فهو يعلم أنه حق صحيح، وإن كان من الأخبار فهو يعلم يقينا أنه واقع.

الثاني؛ أن يكون الكلام حقا في قصده، يعني أن لا يريد بكلامه إلا نصحا للأمة ويبتغي بذلك وجه الله، فلا يريد أي غرض من الدنيا.

الثالث؛ أن يكون الكلام حقا في أثره، يعني أن يكون الكلام يُنتج المصلحة الشرعية المرجوَّ، فإن رأى أن الكلام الذي سيطرحها لا يُنتج المصلحة الشرعية المرجوَّ فلا يتكلم به ولا ينشرها إن كان من الأخبار.

وكم يتأنى الناس من التعجل في هذا الزمان ولاسيما الداعية

---

[٦٠]. أحمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ط.٢؛ دار المعارف؛ ١٤٣٧هـ) ص. ٢٨.

[٦١]. محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادة (ط.٣؛ المكتبة الإسلامي؛ بيروت؛ ١٤٠٨) ص. ٥٧٨، رقم ٣٠١١.

و. أثر الدعوة للمجتمع

إن الدعوة إلى الله من أكبر الطاعات، وأجل القروبات، ولها تأثير على صلاحية الأمة الإسلامية. ومن تأثير الدعوة إلى الله على الأمة هي:

١. الخيرية والفلاح للأمة.

الدعوة سبب من أسباب نيل الخيرية والفلاح لهذه الأمة. قال الله ﷻ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِوَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[٦٢]. وقال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَّدْعُوْنَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْف وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَر وَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ﴾[٦٣]. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية: "فمن اتصف من هذه الأمة بهذه الصفات دخل معهم في هذا الثناء عليهم والمدح لهم، كما قال قتادة: بلغنا أن عمر بن الخطاب ﷺ في حَجّة حجَّها رأى من الناس سرعة، فقرأ هذه الآية: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، ثم قال: من سرَّه أن يكون من تلك الأمة فليؤدّ شرط الله فيها. ومن لم يتصف بذلك أشبه أهل الكتاب الذين ذمهم الله بقوله: ﴿كَانُوْا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوْهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ﴾[٦٤]." اهـ.

٢. استقرار الأمن والأمان للبلاد والعباد.

الدعوة من أسباب استقرار الأمة والبلاد، وسبب النجاة من الهلاك واللعنة من رب العزة والجلال. قال الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُوْنَ﴾[٦٥].

---

[٦٢]. سورة آل عمران: ١١٠.

[٦٣]. سورة آل عمران: ١٠٤.

[٦٤]. أبو الفداء، إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم: ج. ١، ص. ٦٠٣.

[٦٥]. سورة هود: ١١٧.

قال الإمام القرطبي رحمه الله:"قوله تعالى؛ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون، أي: وما كان ربك ليهلك أهل القرى بشرك وكفر. وأهلها مصلحون أي فيما بينهم في تعاطي الحقوق؛ لم يكن ليهلكهم بالكفر وحده حتى ينضاف إليه الفساد، كما أهلك قوم شعيب ببخس المكيال والميزان، وقوم لوط باللواط؛ ودل هذا على أن المعاصي أقرب إلى عذاب الاستئصال في الدنيا من الشرك، وإن كان عذاب الشرك في الآخرة أصعب. وفي جامع الترمذي من حديث أبي بكر الصديق ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده))[٦٦]."

وقال الله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾[٦٧].

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله:"أي، كانوا يفعلون المنكر ولاينهى بعضهم بعضا، فيشترك بذلك المباشر وغيره الذي سكت عن النهي عن المنكر مع قدرته على ذلك[٦٨]." اهـ.

٣. حفظ التوحيد وشرائع الدين

الدعوة من أحسن الأسباب لحفظ التوحيد وشرائع الدين. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[٦٩]. وقال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا

---

[٦٦]. أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ج. ١١(ط.١؛ بيروت؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٢٨هـ؛ ص. ٢٣٤).

[٦٧]. سورة المائدة: ٧٨.

[٦٨]. عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ط. ١؛ القاهرة؛ مكتبة النبلاء؛ ١٤٢٠هـ؛ ص. ٢٤١).

[٦٩]. سورة النحل: ٣٦.

إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾[٧٠].

فلا شك أن صيانة الدين تتحقق بالقيام على مسؤلية الدعوة؛ بها تحفظ العقائد، وتعرف الشرائع، وتجلب المصالح.

٤. الرحمة للعالمين

الدعوة إلى الله هي سبب من أسباب انتشار الرحمة والتكاتف بين الناس عموما والمسلمين خصوخا. قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[٧١]، وقال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾[٧٢]. وقال الرسول ﷺ: ((مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا. فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا))[٧٣].

وكل هذه من محاسن الإسلام، فديننا دين الرحمة، والإسلام جاء لجلب المصالح وتكثيرها، ودرء المفاسد وتقليلها؛ فمن قام بالدعوة إلى الله نال الخيرية والسعادة في الدنيا والآخرة.

---

[٧٠]. سورة المائدة: ٤٨.

[٧١]. سورة الأنبياء: ١٠٧.

[٧٢]. سورة آل عمران: ١٥٩.

[٧٣]. محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البحاري، ص. ٦٤٣/ ٢٤٩٣.

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

سلك الباحث في هذا البحث منهج البحث الكيفي، والمراد به دراسة الإنسان والواقع الإجتماعي بأبعاده المختلفة. فهو المنهج الدراسي الذي يتم إجرائه بالمشاركة في ميدان البحث لجمع والبيانات وكشف الحقائق مباشرة بالملاحظة والمقابلة[٧٤].

وعلى هذا سيتم البحث فيما يتعلق بأحوال المجتمع في قرية لكوان بالمشاركة الخوض المباشر مع أهل القرية حتى تكون البيانات على الحقيقة الواقعية في ميدان البحث.

ب. ميدان البحث ووقتها

وأما ميدان البحث فهو قرية لكوان؛ وهذه القرية تقع في شمال منطقة إنريكانج سولاويسي الجانوبية. وأما وقتها من ١٤ مارس إلى ١٤ مايو ٢٠٢٠م.

ج. أسلوب جمع البيانات

كما سبق أن البحث في هذه الرسالة سوف سجري على منهج البحث الكيفي. وللبحث الكيفي أساليب والوسائل التي يتم بها تحصيل البيانات لموضوع البحث. ومن أهم أسلوبه ما يلي:

١. الملاحظة؛ فهي العملية والمشاهدة الدقيقة لظاهرة ما[٧٥]. وفي هذا الصدد يشارك الباحث العمليات الإجتماعية في قرية لكوان لتحصيل البيانات وكشف الحقائق والمشاكل مباشرة.

---

[٧٤] فطيمة الأسود؛ المنهج الكيفي في العلوم الإجتماعية (https://www.researchgate.net)

[٧٥] المرجع السابق.

٢. المقابلة[٧٦]؛ وفي هذا الصدد يواجه الباحث أفراد المجتمع على سبيل التساؤل المباشر فيما يتعلق بخلفية المجتمع من حال الديانة والتقاليد والحضارة، والاتصال بالحكومة الرسمية في المنطقة لجمع البيانات التي تتعلق بالمجتمع.

د. ترتيب البيانات.

يكون ترتيب البيانات وَصْفيًا بحيث أن الباحث سيرتب نتائج البحث حسب ما يتلخص عنده من المعلومات بعد التدقيق بأحوال المجتمع في قرية لكوان بطريقة المقابلة المباشرة والملاحظات في ميدان البحث. ويكون تركير الباحث فيما يتعلق بقرية لكوان على النقاط التالية:

١. حال المسلمين في قرية لكوان؛ ويكون البحث في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول؛ بيان خلفية المجتمع في قرية لكوان.

المبحث الثاني؛ بيان حال الاقتصادية.

المبحث الثالث؛ بيان حال ديانة المجتمع.

٢. دور الدعوة في قرية لكوان. ويكون البحث في ما يلي:

المبحث الأول؛ برنامج نشر الدعاة تحت كفالة حكومة منطقة إنريكانج.

المبحث الثاني؛ وظيفة دعاة معهد البر جامعة مُحَمَّدية مكسر في قرية لكوان.

---

[٧٦] المرجع السابق.

الباب الرابع

نتائج البحث

أ. حال المسلمين في قرية لكوان

بعد الدراسة الميدانية وجمع المعلومات تتلخص لدى الباحث الأمور التي تتعلق بأحوال المجتمع في قرية لكوان، وهي على النقاط التالية:

١. خلفية المجتمع في قرية لكوان

تقع قرية لكاون في ٢٦ كم. من عاصمة منطقة إنريكانج في ٥٠٠- ١٠٠٠م. فوق سطح البحر، وهي في عرض مسافة ٩ كم. مربعا تقريبا. وبسبة حدودها ما يلي:

الشمال : قرية متران

الجنوب : قرية تانيتي

الشرق : قرية تامبو

الغرب : جبل لكوان

سكن هذه القرية أكثر من ثلاثة وخمس مائة مواطن وكلهم مسلمون. وأما من حيث القبيلة فالمجتمع في قرية لكوان من قبيلة الدوري وهي قبيلة معروفة في سولاويسي الجنوبية بعد قبيلة البوغيسي والمكسري[٧٧].

تنقسم قرية لكوان إلى أربعة أحياء وهي: الحي جَكّي الأولى، الحي جكّي الثانية، الحي جكّي الثالثة، الحي كامبونج بارو[٧٨]. وحسب التسائلات مع أحد شيخ القرية أن قرية لكوان عُمِّرَ منذ سنة ١٩٥٢م[٧٩].

---

[٧٧] ملاحظات في ميدان البحث مع اقتباس من البيانات الرسمية في الحكومة.

[٧٨] المرجع السابق.

[٧٩] مقابلة مع الشيخ نور الدين وهو أحد شيخ القرية.

نموذج بيانات السكان في قرية لكوان.[٨٠]

الموقع الجغرافي	عدد السكان	عدد المساجد	عدد المدارس
٢٦ كم. من عاصمة منطقة إنريكانج ٥٠٠ – ١٠٠٠م. فوق سطح البحر في عرض مسافة ٩ كم. مربعا	٣٥٦٥ سكان ١٧١٨رجلا ١٨٤٧امرءة	٧ مساجد: مسجد الحديث مسجدنورالفتاح مسجد الحمراء مسجد الرحمن مسجدالإخلاص مسجدنورالأحكام مسجد نور التربية	٧ مدارس: روضة الأطفال فرتيوي روضة الأطفال عائشية المدرسة الابتدائة ٣٩ جكي المدرسة الابتدائية ١٥٧ جكي المدرسة الابتدائة ١٤٢ جكي المدرسة المتوسطة ٤ أنجيراجا المدرسة المهنية ١٦٥ أنجيراجا

[٨٠].اقتباس من البيانات الرسمية في الحكومة.

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
UPT PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

٢. حال الإقتصادية في قرية لكوا

وأما من حيث الإقتصادية فكانوا على معيشة شتا؛ منهم من يكون موظفا في الحكومة، ومنهم من اشتغل في التجارة، ومنهم الفلاحون وهو أغلب معيشة أهل القرية. عرفت قرية لكوان بالبصل وهو أكبر منتجات أهل القرية الذي يحرك الاقتصاد ويُدعّم أغلب معيشتهم بل هو من مفخرة منطقة إنريكانج.[٨١]

٣. أثر جمعية مُحَّدية في قرية لكوان

إن لكل مجتمع له ارتباط بحال ديانة سكانه، وهذا أمر فطري، وحتى إن المجتمع الغربيّ الذي عُرف بالحرية في كل شيء لهم ارتباط وعلاقة بديانتهم حسب ما يريده هواهم، فالمجتمع الإسلامي أولى بذلك. وفي صدد هذا البحث يتكلم الباحث عن حال ديانة المجتمع في قرية لكوان فيما يبدو وينكشف عند الباحث بعد الخوض المباشر مع المجتمع لجمع المعلومات وكشف الحقائق.

وقد قام الباحث على تدقيق أحوال المجتمع في قرية لكوان، وهو بالملاحظات المباشرة والتساؤل مع أهل القرية، فيظهر من حال ديانة المجتمع في قرية لكوان أنهم يتأثرون بجمعية مُحَّدية، وابتدأ هذا التأثير منذ أكثر من خمسين سنة حتى يكون رمزا للجتمع وصارت حركاتها ودعوتها منتشرة ومقبولة لدى المجتمع.

والشهيد على هذا هو ما قرره أحد شيخ القرية الذي يدعى بالشيخ نوردين حينما تقابل الباحث ويتسائل معه. فكان من مقولة الشيخ أنه قال:

"قبل أن تأثر المجتمع في قرية لكوان بدعوة جمعية مُحَّدية كانوا على عقيدة غير صحيحة، منهم من يأتون إلى القبور ويذبحون للأموات والجبال وينشئون الحفلات والمأتم

---

[٨١]. المرجع السابق.

بعد دفن الميت خلال سبعة أيام، ويقدمون في ذلك مبلاغا كبيرا. وبعد أن جاء دعاة جمعية مُحَمَّدية بدأ يدعون المجتمع إلى عقيدة صحيحة فتغيرت الحال وصار المجتمع يتركون ما عليهم من المخالفات في العقائد واستمر هذا التغيير حتى قويت شوكوة جمعية مُحَمَّدية في قرية لكوان وصار أهل القرية منتمين إليها[٨٢]."

ومما يدل على تأثير جمعية مُحَمَّدية للمجتمع في قرية لكوان وجود فرع من فروع جمعية مُحَمَّدية، وقد أنشأت المدرسة المتوسطة والمدرسة الثانوية، وصارت هذه المدرسة لها دور كبير لتطور التربية الإسلامية لأبناءالمسلمين في قرية لكوان خلال سنة ١٩٨٠م إلى أن توقف عملها واندرست[٨٣].

٤. مجلس التعليم عيشية

كما سبق أن جمعية مُحَمَّدية لها تأثير كبير في قرية لكوان. ومما له دور في تنشيط المسلمين على تعلم الدين في قرية لكوان وجود مجلس التعليم عيشية في البيوت، وجرى هذا النشاط مرة واحدة من كل شهر تحت رعاية المسلمات لجمعية مُحَمَّدية في قرية لكوان انتقالا من البيت إلى البيت.

وحسب الملاحظات من الباحث أن هذا النشاط التعليمية قد يُخشى بقائه، وسبب ذلك أن القائمين فيه قد وهن العظم منهم واشتعل رأسهم شيبا، ثم إن الدعاة الذين قاموا على تعليم دينهم قد كبر سنهم وقلّتْ حركاتهم. قال الشيخ إسكندار وهو أحد زعماء جمعية مُحَمَّدية في قرية لكوان:

" من المشكلة التي نحن عليه في هذه القرية أن الدعاة الذين قام بالدعوة قد بلغ سن العذر، ضعفت قوتهم وانحصرت حركاتهم."

---

[٨٢]. مقابلة مع الشيخ نور الدين وهو أحد شيخ القرية.

[٨٣]. المرجع السابق.

٥. النشاط التعليمية في المناسبات الخيرية

حسب الملاحظات المباشرة من الباحث أن المجتمع في قرية لكوان يحبون النشاط التعليمية في المناسبات، إلا أن هذا النشاط يحتاج إلى اهتمام كبير من الدعاة لكي يعظم نفعه وينتشر خيره ولاسيما أن المجتمع محتاجون إلى من يرشدهم ويعلمهم دينهم.

قال الشيخ جايادي: "جرى هذا النشاط التعليمية منذ الزمان إلا أن موضوع التعليم جمود ليس فيه التجديد والتطور العلمي، فيسبب الملل لكثير من الحاضرين[٨٤]."

هذه الوقيعية تعطينا التصور على عظم حاجة الأمة إلى من يقوم على أمور دينهم حتى لاينفك الجيل من الصالحين المصلحين.

٦. أثر معهد دار العلوم أندي لِيُو

ومما له التأثير للنشاط الدينية في قرية لكوان وجود معهد دار العلوم أندي ليو. هذا المعهد أنشأ تحت كفالة أسرة أندي سوسي، وهو أول معهد إسلامية في قرية لكوان بل هو أول معهد إسلامية في منطقة إنريكانج.

بدأ عمل هذا المعهد سنة ١٩٨٢م، ويكون هذا المعهد رموزا لتطور التربية الإسلامية في قرية لكوان خاصة بل في منطقة إنريكانج عموما في تلك العصر.

قال الشيخ سودرمان: "لم يوجد معهدا في منطقة إنريكانج سوى معهد دار العلوم أندي ليو في تلك العصر، وكان الطلاب يأتون من كل أنحاء منطقة إنريكانج بل من خارج المنطقة، وتخرج في هذا المعهد عدد كبير من الطلاب وأنا واحد من هؤلاء الخريج، واستمر دور هذا المعهد خلال عشرين سنة حتى توقف عمله واندرس."[٨٥]

---

[٨٤]. مقابلة مع الشيخ جايادي وهو رئيس تعمير مسجد الحديث جكي قرية لكوان.

[٨٥]. مقابلة مع الشيخ سودرمان وهو أحد الموظفين في إدارة الشؤون الدينية.

٧. تطور المدارس الإسلامية في قرية لكوان.

إن المدارس الإسلامية لها دور كبير في التربية الإسلامية، إذ المجتمع يحتاج إلى من يقوم على تربية أبنائهم تربية إسلامية صحيحة، ولأن المدارس الإسلامية هي منشأ تكوين الجيل الإسلامي.

وبعد توقف المدرسة الإسلامية التي أنشأتها جمعية مُحَمَّدية في قرية لكوان، وتوقف عمل معهد أندي ليو لم توجد بعد ذلك مدرسة إسلامية في قرية لكوان إلا مدرسة واحدة وهي المدرسة المهنية الإسلامية ١٦٥. هذه المدرسة أنشئت تحت كفالة أسرة أندي سوسي مجددا من معهد دار العلوم السابق ذكره، إلا أن هذه المدرسة لم يظهر لها تأثير كبير في تطور النشاط الإسلامي."[٨٦]

٨. أسباب تأخر النشاط الإسلامي في قرية لكوان بعد تطورها

في هذا المبحث يتكلم الباحث عن أسباب تأخر النشاط الإسلامي في قرية لكوان، وهي عبارة عن الخلاصة لحال المجتمع. وبعد الملاحظة المباشرة لحال المسلمين في قرية لكوان تبين للباحث أسباب تأخر النشاط الإسلامي في هذه القرية وهي:

١. قلة الدعاة التي واستعد لهم جيلا يتولى أمور دينهم.

٢. قلة المدارس الإسلامية، وهذه يحتاج إلى دور ولي الأمر.

هذه الواقعية كلها تدلنا على شدة حاجة المسلمين في قرية لكوان إلى من يقوم بالدعوة حتى لا يخل الجيل من القائمين على أمور دينهم، كما ثبت في رواية عن عمر بن الخطاب ﷺ أن الدين سوف ينتقض عروة عروة إذا نشأ في الإسلام من لا يعرف الجاهلية.

---

[٨٦]. مقابلة مع أحد طلاب المدرسة المهنية ١٦٥.

ب. دور ولاة الأمور في قرية لكوان

بعد البحث عن حال المجتمع في قرية لكوان والنظر إلى أسباب التأخر واندراس من يقوم على تجديد أمور دينهم تأكد دور الدعوة في قرية لكوان. وعلى هذا سيذكر الباحث أمورا تتعلق بدور الدعوة لتنشيط المسلمين على تعلم الدين في قرية لكوان. وتتركز تلك الأمور على النقاط التالية:

١. برنامج نشر الدعاة تحت كفالة حكومة منطقة إنريكانج

إن ولاة الأمور له مسؤولية كبيرة على رعيته سواء ما يتعلق بالأمور الدنياوية ولاسيما الأمور الأخروية، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾، وقال الرسول ﷺ: ((كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ، فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ)).

وفي هذا الصدد تكلم الباحث عن دور ولاة الأمور بمنطقة إنريكانج في اهتمامهم على أمور دين المجتمع، ألا وهو تشكيل برنامج نشر الدعاة في كل أنحاء منطقة إنريكانج. وقد جرى هذا البرنامج خلال سنة واحدة إبتداء من شهر أغستطس ٢٠١٩م — إلى يوليو ٢٠٢٠م بالمشاركة مع دعاة معهد البرّ جامعة مُحَمَّدية مكسر، ويعتبر هذا البرنامج من أحسن البرنامج الذي تكفلت به حكومة منطقة إنريكانج بل هو من البرنامج الذي لم يسبقه أحد من حكومة مناطق السولاويسي الجنوبية. أخذتْ حكومة منطقة إنريكانج حدا كبيرا من المسؤولية بتوزيع الدعاة ونشرها في أكثر من القرى في المنطقة تحقيقا لهدف أمير المنطقة الحاجّ مسلمين بَنْدُو.

قال سمو الأمير الحاجّ مُسلمينْ بَنْدُو وفقه الله: ''أهلا بكم في هذه المنطقة أيها الدعاة إلى الله، نحن نفرح بقدومكم، ونشكر الله تعالى على تفضّلكم وسماحتكم لزيارة هذه المنطقة الطيبة المباركة... نرجو من زيارتكم لهذه المنطقة أن تكونوا سببا لانتشار الخير لهذه المجتمع. أنتم الدعاة إلى الله، قادة الأمة إلى الجنة، نتعاون في أخذ شؤون الدين للأمة الإسلامية في هذه المنطقة رجاء الثواب من الله، وإني أُشكّل هذا البرنامج تحقيقا للهدف الذي أتمنّاها على منطقة إنريكانج، ألا وهو ''إِنْرِيْكَانْج مُتَدَيِّنَة''. وأنا بهذا البرنامج أتبرأ إلى الله يوم القيامة بأني قد وفّيتُ المسؤولية في السعي على شؤون دين المسلمين في هذه المنطقة، فالنكون يدا واحدة في تحقيق هذه المسؤولية.'' انتهى بالتصرف[٨٧].

في سنة ٢٠١٩م كان عدد الدعاة سبعا وستون داعية؛ سبعا والأربعين داعية من معهد البرّ جامعة مُحَمَّدية مكسر، والباقية من دعاة المنطقة نفسها، ثم في سنة ٢٠٢٠م زاد أمير المنطقة عدد الدعاة إلى تسع وتسعين داعية، وهذه الدعاة منتشرة في اثني عشر نواحيا من فروع المنطقة، ومن جملتها نشر الدعاة في قرية لكوان.

وحسب قرارات أمير منطقة إنريكانج الحاجّ مسلمين بندو أن الدعاة المنشورة ستتولى شؤون دين المجتمع في ثلاثة أمور، وهي: الإمامة في المساجد، الخطبة يوم الجمعة، إنشاء الحلقة لتعليم القرءان الكريم[٨٨].

هذه الثلاثة من الأمور التي كان المسلمون في منطقة إنريكانج بأمسّ الحاجة إليها، وقد تولى دعاة معهد البر جمعية مُحَمَّدية مكسر هذه الثلاثة، وظهر خلال إجراء هذا البرنامج أثر إيجابي في المجتمع.

---

[٨٧]. اللقاء مع أمير منطقة إنريكانج، ٢٢ يناير، ٢٠٢٠م.

[٨٨] المرجع السابق.

تقرر لدى الدعاة في منطقة إنريكانج عن أهمية الدعوة وعظم شأنها. قال الأستاذ فحري وفقه الله:''الدعاة إلى الله له دور كبير في نشر علوم الدين في منطقة إنريكانج، وعلى الخصوص في قرية بونجين، و ما ذلك إلا لقلة الدعاة في هذه القرية وقصور فهم المجتمع عن الإسلام.''[٨٩]، وقال الأستاذ مُحَمَّد نور هداية وفقه الله:''المجتمع يقدمون الشكر وحسن القبول بحضور الداعية في قريتهم، وقد أخذ دعاة معهد البر حدا كبيرا في إنشاء النشاط الإسلامي في أكثر من القرى من تعليم القرءان الكريم والتدريبات للمدرسين في الكتاتيب.[٩٠]''

مثل هذا البرنامج ليس شيئا جديدا في الدين، بل إذا نظرنا إلى الأدلة الشرعية سوف نجد أن أول من بعث الدعاة إلى القرى المتنوعة هو صاحب هذه الدعوة المباركة، ألا وهو الرسول ﷺ؛ قد كان بعث معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى يمن داعيا ومعلما، وكذلك أبو موسى الأشعري وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم.

٢. وظيفة دعاة معهد البر جامعة مُحَمَّدية مكسر في قرية لكوان

حسب ما قررتّه حكومة منطقة إنريكانج أن الداعية الذي أُرسلَ في جميع القرى هم الذين قاموا على مسؤولية الدعوة، ومن ضمن ذلك وضع الداعية في قرية لكوان.

يعتبر دعاة معهد البر جامعة مُحَمَّدية مكسر مما له عناية كبيرة على البرناميج الدعوية، وقد أخذ به حدا كبيرا في تحقيق هذا البرنامج في السنوات العاونة. ومن وظيفتهم إجراء عدد كبير من البرنامج الدعوية في قرية لكوان. وحسب ما يلاحظه الباحث أن الدعاة في قرية لكوان قد أخذ مسؤولية كبيرة فيما يتعلق بأمور الدين وهو كما يلى:

---

[٨٩]. التواصل مع الأستاذ فحري؛ الداعية في قرية بونجين.

[٩٠]. وقفة مع الأستاذ مُحَمَّد نور هداية؛ الداعية في قرية ماسالي.

أ. الإمامة في عدد من المسجد في قرية لكوان

إن المسجد له دور كبير في دين الإسلام إذ هو رموز الاستقرار والحضارة للمسلمين في كل زمان ومكان، ولذلك لما قدم الرسول ﷺ المدينة الطيبة أول ما فعله الرسول ﷺ بناء مسجد قباء وهو أول مسجد أسس على التقوى في الإسلام. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾[٩١]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾[٩٢]

فلذلك كان المسجد هو المركز الوحيد الذي يعول إليه جميع شؤون الإسلام كلها، من هنا يستنير العلوم الشرعية، ومن هنا تحرك قيادة الإسلام والمسلمين، سواء فيما يتعلق بدينهم أو ما يتعلق بأخرى هم. وعمارة المساجد بصلاة الجماعة هي من الهدف الذي بني به المسجد وهو شعار من شعائر الله الظاهرة، فمن عظمها فإنها من تقوى القلوب. قال الله تعالى: ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾[٩٣].

وقد أخذ دعاة معهد البر بالإمامة في عدد من المساجد؛ منها مسجد الحديث وهو أكبر المسجد في قرية لكوان، وذلك لأن الإمامة في مسجد الحديث صارت ضرورية لعدم من يتقن قراءة القرءان بعد أن مرض الإمام السابق.

وقد أرشد الرسول ﷺ إلى اختيار الإمام الذي أجاد في قرائة القرآن ليصلي على الناس كما جاء في الرواية الصحيحة أنه لا يؤم الصلوة إلا من هو أقرأ لكتاب الله عز وجل.

---

[٩١]. سورة التوبة: ١٠٨

[٩٢] سورة التوبة: ١٨.

[٩٣]. سورة الحج: ٣٢.

قال الشيخ الحاج جايادي:"بعد أن مرض الإمام السابق وتعذر من حضور المسجد لم يكن في المسجد من ينوب عنه، فاخترتُ من أرى أنه يستطيع الإمامة للصلاة وإن كان القراءة فيها شيء من الملاحظات."[٩٤]

فوجود الداعية من معهد البرّ جامعة مُحَمَّدية مكسر يعطيهم راحة ونشاطا في حضور المسجد وكان سعيهم مشكورا لدى المجتمع عموما ولجماعة المسجد خصوصا.

ب. إقامة الدروس العلمية في عدد من المساجد

من المهمات التي قام بها الداعية من دعاة معهد البر جامعة مُحَمَّدية مكسر هي إقامة الدروس العلمية في عدد من المساجد في قرية لكوان؛ وهي في مسجد الحديث، وفي مسجد نور الفتاح، وفي مسجد الرحمن؛ فظهر منه أثر إيجابي بزيادة عدد المصلين في المسجد، ذلك لأن أهل قرية لكوان له ارتباط بجمعية مُحَمَّدية التي لها تأثير في قرية لكوان كما مضى بيان ذلك.

حسب ملاحظة الباحث أن هذه المهمات تعتبر من أكبر الأسباب في إعادة النشاط في تعلم الدين في قرية لكوان، وجرت هذه المهمات في المساجد بعد صلوة المغرب إلى أن يأتي وقت العشاء وبعد صلوة الفجر.

قال الشيخ خير الدين:"نحن نفرح بحضور الداعية في هذه القرية الذي أخذ حدا كبيرا في إحياء المسجد بالدروس العلمية لأن المجتمع في أمس الحاجة إلى من يعلمهم دينهم."[٩٥]

هذا يدلنا على أهمية الدعوة لإصلاح وتجديد نشاط المجتمع في تعلم أمور دينهم وخصوصا في قرية لكوان.

---

[٩٤] مقابلة مع الشيخ جايادي، رئيس تعمير مسجد الحديث.

[٩٥]. مقابلة مع الشيخ خير الدين وهو أحد جماعة مسجد الحديث.

ج. **إنشاء حلقات تعليم القرءان الكريم**

هذا النشاط له أهمية في تكوين الجيل على قراءة القرءان الكريم وحفظها، وبها ينال صاحبها الخيرية. قال النبي ﷺ: ((خيركم من تعلم القرءان وعلمه)).[٩٦]

انقسم هذا النشاط إلى فريقين؛ فريق للأطفال، ووقتها بعد العصر، وفريق للرجال والكبار في السن، ووقتها بعد المغرب إلى أن جاء وقت العشاء. وهذا البرنامج قد أخذ الانتباه من رئيس إدارة الشؤون الإسلامية في نواحي أنجيراجا الشيخ سيف الله وفقه الله فقال: ''أتمنى أن يكون ثمة برنامج تحسين القراءة للمدرسين والمدرسات في كتاتيب القرءان الكريم في نواحي أنجيراجا حتى يكونوا قرائتهم ممتازة قبل أن يخوض في تدريس قراءة القرءان للأبناء.''[٩٧]

حسب اطلاع الباحث أن هذا النشاط قد أتا بأثر إجابي حيث أن الأولاد والشيوخ في قرية لكوان يتنافسون ويسعون في تحسين قراءتهم فكان سعيا مشكورا لدى المجتمع.

د. **إقامة المجالس التعليمية في البيوت.**

وهذا مما له أهمية إذ الأمة الإسلامية يحتاجون إلى من يعلمهم دينهم، ولا تقتصر التعليم في المساجد وإنما لابد من إقامتها في البيوت. وهذا المجلس يجري مرة واحدة من كل شهر انتقالا من بيت إلى بين بيت آخر، ومعظم هذه المجالس يتكفلها الأمهات حيث أنهن جعلن جدولا معينا للاجتماع.

---

[٩٦]. محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري (ط. ١؛ دار بن كثير؛ بيروت؛ ١٤٢٣هـ) ص. ١٢٨٣، رقم. ٥٠٢٧

[٩٧]. وقفة مع الشيخ سيف الله، رئيس إدارة الشؤون الإسلامي نواحي أنجيراجا.

هـ. خطبة الجمعة

من الوظيفة التي قام بها دعاة معهد البر في قرية لكوان كونهم خطيبا يوم الجمعة، وصارت خطبة الجمعة ضرورية لقلة من يحسن قيها. وهذا ما حرج على رئس تعمير مسجد الحديث، فقال الشيخ جايادي –وفقه الله–:"صار الخطيب في قرية لكوان نادرا ولا سيما في مسجدنا حتى ندعو الخطيب من خارج إنريكانج، والنائب لابد أن يستعد من كل جمعة خوفا من تعذر حضور الخطيب[٩٨]."

قال الأستاذ نصر الله يونس وفقه الله:"بعد نشر الداعية من قِبَلِ حكومة منطقة إنريكانج في قرية لكوان تغير الحال وظهر الأثر الإيجابي في هذه القرية، ويزداد للمسلمين حرصا على حضور المسجد للصلاة، وذلك لأنهم يتمتعون بفصاحة الإمام الجديد في قراءة القرءان كريم."[٩٩] وبهذا اتضح دور الدعوة في قرية لكوان وأهميتها في تنشيطهم على تعلم الدين.

---

[٩٨]. مقابلة مع الشيخ جايادي.

[٩٩]. وفقة مع الأستاذ نصر الله يونس؛ الداعية في قرية تانيتي.

الباب الخامس

الخلاصة والاقتراحات

أ. الخلاصة

بعد تمام البحث عن دور الدعوة في قرية لكوان لتنشيط المسلمين على تعلم الدين يتلخص للباحث الأمور التالية:

١. المسلمون في قرية لكوان يحبون تعلم الدين إلا أن هذه المحبة تحتاج إلى التنشيط من الدعاة لتكوين الجيل الذي يأخذ ويهتمّ بأمور دينهم وإقامة النشاط الإسلامي؛ كتعليم قرأءة القرءان الكريم، والدروس العلمية في المساجد والبيوت، وهذه كلها من أحسن برنامج الدعوية الذي يجدد الجهد والحرص والمحبة للدين في قرية لكوان.

٢. عظم شأن الدعوة والدعاة في قرية لكوان، قد أسهم الدعاة من معهد البرّ جامعة مُحَمَّدية مكسر بحد كبير في من نشر العلم والنصح الجميل للمجتمع في فرية لكوان، وعندهم أثر إيجابي للمجتمع ووجود برنامج الدعاة الذي قام به حكومة منطقة إنريكانج.

ب. الاقتراحات

وأما الإقراحات من الباحث وهي مما يلى:

١. على ولاة الأمور في منطقة إنريكانج أن يهتم بشؤون دين المسلمين إهتماما كبيرا وذلك بالإكثار من تكوين برنامج الدعوية.

٢. على ولاة الأمور أن يهتم برفاهية الدعاة حتى ينشطون في دعوتهم ولايتركون الدعوة من أجل ضيق المعيشة.

تم كتابة هذه الرسالة، ولله الحمد وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
UPT PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم ، مدارج السالكين، الطبعة السابعة؛ دار الكتب العربي؛ تيروت؛ ١٤٢٣هـ.

البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، الطبعة الثالثة؛ دار المعرفة؛ بيروت؛ ١٤٣١هـ.

البدر، عبد الرزاق بن عبد المحسن، مكانة الدعوة إلى الله؛ دار الفضيلة.

الترمذي، أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى، سنن الترمذي، الطبعة الأولى؛ دار بن الجوزي؛ القاهرة؛ ١٤٣٢هـ.

التويجري، مُحَمَّد بن إبراهيم، الدعوة إلى الله، الطبعة الأولى؛ ١٤٣٤هـ.

الدمشقي، إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى؛ دار بن حزم؛ بيروت؛ ١٤٢٣هـ.

الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد ، أساس البلاغة، الطبعة الأولى؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت؛ ١٤١٩هـ.

السحيمي، فواز بن هليل، أسس منهج السلف في الدعوة إلى الله، الطبعة الثانية؛ دار بن عفان؛ القاهرة؛ ١٤٢٩.

السجستاني، سليمان بن الأشعث، سنن إبي داوود، الطبعة الأولى؛ دار بن الجوزي؛ القاهرة؛ ١٤٣٢هـ.

السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن، الطبعة الأولى؛ مكتبة النبلاء؛ ١٤٢٠هـ.

العصيمي، فهد بن حمود، الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، دار بن خزيمة.

العثيمين، مُحَمَّد بن صالح، رسالة في الدعوة إلى الله،الطبعة الأولى؛ مدار الوطن؛ رياض؛ ١٤٢٣هـ.

العثيمين؛ مُحَمَّد بن صالح، شرح رياض الصالحين؛ الطبعة الأولى؛ دار الآثار؛ القاهرة؛ ١٤٢٥هـ.

عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، الطبعة التاسعة؛ مؤسسة الرسالة؛ بيروت؛ ١٤٢٣هـ.

الفوزان، صالح بن فوزان، عقيدة التوحيد، الطبعة الأولى؛ مكتبة دار المنهاج؛ رياض؛ ١٤٣٤هـ.

القزويني، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن يزيد بن ماجه، سنن بن ماجه، الطبعة الثانية؛ دار الحضارة؛ رياض؛ ١٤٣٦هـ.

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، الحكمة في الدعوة إلى الله، الطبعة الرابعة؛ مكتبة ملك فهد الوطبية؛ رياض؛ ١٤٢٤هـ.

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، مقومات الداعية الناجح، الطبعة الأولى؛ مكتبة ملك فهد الوطنية؛ رياض؛ ١٤١٥هـ.

المباركفوري، صفي الرحمن، منة المنعم في شرح صحيح مسلم، الطبعة الأولى؛ ١٤٢٩هـ.

مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، الطبعة الثامنة؛ مؤسسة الرسالة؛ بيروت؛ ١٤٢٦هـ.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، الطبعة الأولى؛ دار بن الجوزي؛ القاهرة؛ ١٤٣٠هـ.

فطيمة الأسود؛ المنهج الكيفي في العلوم الإجتماعية (https://www.researchgate.net).

RIWAYAT HIDUP

Asri, lahir di Tarafu Kota Bau-Bau, Buton Sulawesi Tenggara. Pada tanggal 7 September 1987. Anak ketiga dari enam bersaudara, ayahnya bernama La Ania dan Ibunya bernama Wa Nasiah. Pendidikan Formal SD Negeri 1 Wameo, Lulus pada tahun 1999, kemudian melanjutkan pendidikan menengah pertama di SMP Negeri 3 Betoambari, Lulus pada tahun 2002, kemudian penulis melanjutkan pendidikan menengah atas di Madrasah Aliyah Negeri Kota Bau-Bau, Lulus pada tahun 2006. Pada tahun 2017 melanjutkan pendidikan di Universitas Muhammadiyah Makassar Fakultas Agama Islam Program Studi Komunikasi dan Penyiaran Islam, lulus pada tahun 2021. Sekarang penulis berkecimpung di dunia pendidikan menjadi pengajar tetap di Pondok Pesantren Tanwirussunnah Kabupaten Gowa.

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR
UPT PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN